بحث بعنوان

فعالية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في التخفيف من السوكيات المضادة للمجتمع لدي المراهقات الأيتام

الباحثة

أميرة عبدالحافظ بدري عبدالله

دارسة دكتوراه بقسم خدمة الفرد

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

ملخص البحث:

أن مرحلة المراهقة من أهم الفترات التي يمر بها الانسان وأنها مرحلة ميلاد جديد بالاضافة إلي كونها مرحلة انتقالية ومرحلة حرجة ينتقل فيها الطفل الي الرجولة، تعبر المراهقة من الناحية النفسية والاجتماعية مرحلة انتقال من طفل يعتمد علي الآخرين الي شخص يحاول استقلال بذاته ويعتمد علي نفسه مكونا شخصيته المستقلة، وأن المراهق اليتيم يشعر بالظلم والحرمان وأن الاخرين لا يفهمونه ويراقبون سلوكه، ويشعر بعقبات وضغوط متنوعة تعوقه عن تحقيق أهدافه وذلك بسبب فقد احد الوالدين الذي يتسبب في حدوث العديد من المشكلات النفسية والسلوكيات المضادة للمجتمع في الارتباط بعدم الشعور بالأمن، كالخوف والخجل ومشاكل السلوك الغير سوي، كالنشاط الزائد والفوضوية وأحلام اليقظة والأنانية والغيرة والتمركز حول الذات، ومشكلات العلاقة مع الأقران والرفاق كالعدوانية والتنافس.

الكلمات المفتاحية: العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي، السلوكيات المضادة للمجتمع. المراهقين الأيتام

Abstract:

The adolescent stage is one of the most important periods that a person goes through. It is a phase of rebirth, in addition to being a transitional and critical stage in which the child transitions to adulthood. Psychologically and socially, adolescence is a transition from a child who relies on others to a person trying to achieve independence and relying on oneself, forming an independent personality. An orphaned adolescent feels injustice and deprivation, sensing that others do not understand him and are monitoring his behavior. He encounters various obstacles and pressures that hinder him from achieving his goals due to the loss of one parent, leading to many psychological problems and antisocial behaviors associated with a lack of security, such as fear, shyness, and maladaptive behaviors like hyperactivity, chaos, daydreaming, selfishness, jealousy, and self-centeredness, as well as peer and friendship relationship issues like aggression and competition.

Keywords: Rational Emotive Behavioral Therapy, antisocial behaviors. Orphaned adolescents.

أولًا : طبيعة ومفهوم السلوك المضاد للمجتمع للمراهقين .

لقد وصف بينل الطبيب الفرنسي منذ أكثر من مئتي سنة مضت السكوباتية، بأنها حالة غير مألوفة لا يمكن تصنيفها تحت أي فئة تشخيصية من الاضطرابات العقلية المعروفة في ذلك الوقت، وصف الحالة باختصار بأنها جنون دون تشوش فإن المرضي من هذا النوع ليسوا بالذهانيين، ولا بالعصابيين، كما أنهم ليسوا مرضي سيكوسوماتيين، ولكنهم يتصفون باختلال الخلق إذ يصدر عنهم سلوكيات تمثل خرقا للقانون الخلقي السائد في المجتمع.(الزغبي،٢٢٣،٢٠١١)

يعرف السلوك المضاد للمجتمع بأنه السلوكيات الناتجة عن عدم قدرة الفرد علي إحترام حقوق الآخرين، تشمل هذه السلوكيات الاعتداء والتخريب وإشعال الحرائق والسرقة والجريمة وغيرها من الأفعال الجانحة التي تتوافق مع المعايير الاجتماعية، ويتم تصنيف السلوك المضاد للمجتمع في مرحلة المراهقة إلي اضطرابات سلوكية، والاندفاع، والسرقة، والتخريب، والعدوان الجسدي والنفسي، والتنمر، والهروب من المنزل والتغيب عن المدرسة.(Abdullah& Gaik,2010)

من المحتمل بالنسبة للسلوكيات المضادة للمجتمع والتي تحدث خلال مضمار النمو العادي أن تكون منفصلة وقصيرة المدي، وأن تكون ذات حدة متوسطة نسبيا، أما عندما تكون مثل هذه السلوكيات متطرفة فإنه يمكن أن تخف حدتها خلال مضمار النمو، كما تؤثر علي الأداء الوظيفي اليومي للمراهق، وتترك العديد من الانطباعات الهامة لدي الآخرين كالآباء والمعلمين والأقران مثلا، وأنها غالبا ما تؤدي بالطفل أن يلجأ إلي طلب الرعاية الطبية النفسية، وبذلك تعد هذه السلوكيات المضادة للمجتمع إنحرافًا عن السلوك السوي له دلالته ومغزاه، وأن مثل هؤلاء المراهقين الذين تصدر عنهم تلك السلوكيات ينتهي بهم الحال إلي العيادات النفسية أو إلي المحاكم.(محمد،٢٠٠١،ص٢٩)

وتعتبر الأسرة المؤسسة الرئيسية للتنشئة الاجتماعية حيث تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف علي النمو الإجتماعي للطفل وتكوين شخصيته، وتوجيه سلوكه، وللأسرة وظيفة مزدوجة، اجتماعية ونفسية فهي تعد البيئة الاجتماعية الأولي للطفل، كما أن التجارب التي يمر بها الطفل خلال السنوات الأولي من عمره تؤثر

في توافقه النفسي أو سوء توافقه، حيث أن الطفل شديد التأثر بالتجارب المؤلمة والخبرات الصادمة التي تحدث في محيطه.(الزغبي، ٢٠١٢، ١٠٤).

إن المراهقين الأيتام المحرومين من الأم والأب يحتاجون إلي حب حقيقي يتجسد من أب يعيشون في كنفه، وأم ينعمون بالحنان في ظل حبهما لهم، وهذا وقد أكدت دراسات متعددة قام بها الباحثون في مختلف البلدان أن للحرمان من الوالدين آثار سيئة علي النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي تتمثل في درجات ضعيفة في اختبارات الذكاء ، وتحصيل دراسي متدني وعدم القدرة علي بناء علاقات مؤثرة مع الآخرين، واضطربات سلوكية تظهر في شكل قلق ومخاوف كما أنهم أكثر اعتماد علي الآخرين في سلوكهم، مع عدم النضج في أنماط السلوك المتفق مع جنسهم، وبوجه عام فهم أقل توافق علي المستويين الشخصي والاجتماعي بالمقارنة بقرنائهم ذوي الأسر الطبيعية.(أحمد،٢٠١٣، ص ٢٧٤:٢٧٥)

ويحتاج المراهق اليتيم في نموه الإنفعالي وباعتباره كائنًا اجتماعيًا إلي إشباع حاجات نفسية أساسية عنده، حيث تتأثر شخصيته تأثرًا كبيرًا بما يصيب هذه الحاجات أو بعضها من إهمال أو حرمان، وتتأثر بصفة عامة بالأسلوب أو الطريقة التي تواجه بها هذه الحاجات ومن أهم هذه الحاجات حاجة المراهق إلي التجاوب العاطفي في دائرة الأسرة (أي تبادل المحبة والحنو مع الوالدين) وتشبع هذه الحاجة في بادئ الأمر عن طريق الأم عندما تحمل طفلها إليها وتداعبه ويستجيب الطفل إلي حنان أمه عليه ويقابله حنان نحو أمه والتي ينشأ مثلها فيما بعد بين الطفل وأبيه وبينه وبين أخوته علي مستقبل شخصيته وصحته النفسية.(احمد، ٢٠١٣،ص ٢٧٤:٢٧٥).

ثانيًا: خصائص السلوك المضاد للمجتمع للمراهقين الأيتام.

تعد المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها المراهق ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، ومكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلي الرشد، هو التغييرات في مظاهر النمو المختلفة، الجسمية، والفسيولوجية، والعقلية، والاجتماعية، ولما يتعرض الإنسان فيها إلي صراعات متعددة، داخلية، وخارجية، وبوجه عام فإن من علامات أو تحولات بيولوجية تطرأ علي المراهق، إشارة لبداية هذه المرحلة عنده، وهي:(العراقي،٢٠١٦، ص٢٥)

١- **النمو الجسدي:** حيث تظهر قفزة سريعة في النمو ، طولًا ووزنًا تختلف بين الذكور والإناث، فتبدو الفتاة أطول وأثقل من الشاب خلال مرحلة المراهقة الأولي .

٢- **النضوج الجنسي:** يتحدد النضوج الجنسي عند الإناث بظهور الدورة الشهرية، ولكنه لا يعني بالضرورة ظهور الخصائص الجنسية الثانوية (مثل نمو الثديين وظهور الشعر تحت الإبطين)،

٣- **التغير النفسي:** إن للتحولات الهرمونية والتغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة تأثيرًا قويًا علي الصورة الذاتية والمزاج والعلاقات الاجتماعية، فظهور الدورة الشهرية عند الإناث يمكن أن يكون لها ردة فعل معقدة، تكون عبارة عن مزيج من الشعور بالمفاجأة والخوف والانزعاج.

أولا: الخصائص السلوكية:(القريطي، ٢٠١٦،ض ٢٣٩).

- **السلوك العدواني:** وهو السمة الرئيسية لاضطرابات المسلك أو التصرف والجنوح الاجتماعي، ويشمل العدوان الموجه نحو الذات، والعدوان الجسدي(كاالركل والضرب) والعدوان اللفظي (كالاستهزاء، والسخرية والتحكم علي الآخرين)، ويتطور السلوك العدواني من عدوان يستهدف السيطرة علي الأقران أو إغاظتهم عند الأطفال الأصغر سنًا، إلي عدوان موجه نحو المعلمين، ثم إلي سلوك مضاد للمجتمع
- **السلوك الانسحابي:** وهو السمة الرئيسية لاضطربات الشخصية وعدم النضج، ويعبر عن فقدان اهتمام بالناس والأحداث والأشياء، ويقود إلي المخاوف، والاستغراق في أحلام اليقظة، والكسل، والخمول، والقلق والاكتئاب.
- **السلوك الفوضوي:** وهو السلوك المتكرر الذي يثير الارتباك في البيئة ويتاذي منه الآخرون، ويتعارض مع النشاطات القائمة.

ثانيا: الخصائص العقلية:(موسي، ٢٠١٦،ص ١٣:١٤).

١- **الواقعية عند الطفل** : ويقصد بها أن المراهق اليتيم يعيش بواقعية خاصة من نوعها والتي تختلف بدورها عن واقعية الكبار وهذه الواقعية تتمركز حول الذات وتبعد عن الموضوعية وعن النظر إلي العالم الخارجي وذلك لعدم قدرة المراهق بين الموضوعي والذاتي .

٢- **حب الاستطلاع:** إن النمو العقلي للمراهق في مرحلة المراهقة يتميز بحب الاستطلاع حيث تتسع مداركه فيكتسب المراهق خبرات ومعلومات عن العالم الخارجي ويكون ذلك عن طريق استعمال الحواس وربطها ببعضها مثل اللمس والنظر وكذلك عن طريق التفكير في حل مشكلاته اليومية.

٣- **الإحيائية وخصوبة الخيال والميل إلي التفكيك والتركيب:** ويقصد بها إعطاء الأشياء والكائنات من حوله صفة الحياة وكأنها تحس وتفرح وتحزن، أما خصوبة الخيال فتعني أن خيال المراهق في هذه المرحلة يتسم بالخصوبة والتي تجعله يتجاوز حدود الزمان والمكان الذي نخرجه من العالم الصغير .

ثانيا: الخصائص الجسمية للمراهقين الأيتام : هناك فروق فردية بين المراهقين مما يجعل نموهم مختلفا فيما بينهم اختلافًا كبيرًا.

ثالثا: الخصائص الإنفعالية للأطفال مجهولي النسب: وهي تعرض المراهق لأزمات نفسية حادة ونوبات غضب شديدة، لأن هذه فترة تتميز بأنها فترة قلق وصراع انفعالي ، وهناك خصائص انفعالية أخري يتميز المراهقين الأيتام وهي:

١- سرعة الاستجابات للمثيرات

٢- كثرة الانفعالات وسرعتها.

رابعا: الخصائص الاجتماعية للمراهقين الأيتام: تتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص الاجتماعية حيث أن المراهق اليتيم في هذه المرحله يعمل علي تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ويفضل اللعب مع فئات قليلة العدد، كما أنه يميل إلي الزهو والخيالات ويغلب عليه حب الظهور ، كما أنه تغرس الكثير من القيم والاتجاهات الأخلاقية.

خامسا الخصائص النفسية: يمر المراهق بفترة حرجة من التغيرات النفسية، وهو أمر طبيعي لما ينشأ عنه من طاقات واستعدادات وقدرات تتفاعل فيما بينها اتشكيل شخصية المراهق، ومن هذه التغيرات حدة الانفعال، حيث يغضب ويثور لأسباب تافه، كما يمتاز الانفعال بالتقلب وسرعة التغير ، وقد يصاب المراهقين ببعض السلوكيات المضادة مثل التمرد والعصيان والانسحاب من الحياة الاجتماعية، وعدم حبهم لمخالطة الناس، وخوفهم من الاجتماع بالآخرين، ولا شك أن كثرة وتنوع انفعالات المراهق أمر طبيعي نتيجة التطور الجسماني الذي يمر به المراهقن ويعتبر انفعال حب الذات من أقوي انفعالات هذه المرحلة .(ال عبدالله، ٢٠١٢، ص١٢٩)

ثالثا: الحاجات الاجتماعية للمراهقين الأيتام :-

تؤكد نظرية **(كلمربرنجل)** أن المراهق اليتيم له حاجات أولية أساسية وحاجات ثانوية، وكلا النوعين ينبغي وضعهما في الاعتبار، فإشباع الحاجات الأولية مثل الغذاء والمأوي والملبس أمر ضروري للبقاء، أما الحاجات الثانوية فتضم حاجات الحب والأمن والخبرات الجديدة والثناء وتقدير واعتراف الآخرين بالمسؤلية تجاه الطفل.(الشاعري، ٢٠١١، ص٦١).

وأن المراهقين لهم احتياجات اجتماعية تتمثل في: (السلحان، ٢٠٠٣،ص ٩٣:٩٢)

١- الحاجة إلي المكانة الاجتماعية:

يحتاج المراهق بأن يشعر بمكانته بين أسرته والمجتمع الذي يعيش، وذلك من خلال علاقات الرفض والقبول والكراهية والعداء، من خلال هذه الصفات التي يوصف بها الطفل ويسمعها من والديه، فهو يحاول اشباع هذه الحاجة منذ طفولته، لكنه يفتقد هذه الصفات لحرمانه من والديه فيظل منبوذا دائما من المجتمع الذي يعيش فيه .

٢- الحاجة إلي الأمن الاجتماعي والطمأنينة :

يحتاج المراهق اليتيم إلي جو آمن لا يتعرض للتهديد والخطر المادي والمعنوي، والأسرة هي الركن الأساسي الذي يشبع الطفل هذه الحاجة أو الرغبة، وإذا لم يحدث ذلك فإن الطفل ينمو لديه العديد من المشكلات النفسية والتي تتمثل في الاضطهاد والخوف وعدم الأمان .

٣- الحاجة إلي الحب :

يحتاج المراهق إلي حب حقيقي يتكون من أب وأم يعطون هذا الحب، وتعد الأسرة هي الركن الأول في اشباع هذه الحاجة، فعن طريق اتصالها المباشر بالطفل منذ صغره يتم الاشباع، وعند كبره يتم من خلال كلمات أو تصرفات العطف والحب والرضا التي يلمسها أو يسمعها من أسرته وخاصة أمه، لكنه يفتقد ذلك الحب بسبب حرمانه من أسرته فيظل في بحث دائم عن الحب والحنان الذي يعطي من الوالدين.

٤-الحاجة إلي تأكيد الذات :

يحتاج المراهق اليتيم بأن يكون له شأن في المجتمع الذي يعيش فيه، ويتوافر ذلك في محيط أسرته الذي يعد مقبولا فيه ويكون ذلك من خلال تدعيم وتشجيع أسرته له علي ما يقوم به من انجاز ومشاركة ما يتم من أعمال، لكنه يفقد ذاته لأنه يعيش في مجتمع آخر غير أسرته مما يؤثر عليه بالسلب .

كما أن هناك تصنيف آخر للحاجات الإنسانية يوضح فيما يلي :- (أبو النصر،٢٠٠٨، ص٢٨٢:٢٨٣)

١. حاجات فسيولوجية

وهي تلك الحاجات اللازمة لحياة الإنسان مثل الحاجة إلي الهواء والماء والمأكل والملبس والمسكن وكذلك الحاجة إلي ممارسة الرياضة والحاجة إلي الرعاية الصحية المناسبة.

٢- حاجات نفسية :

وهي مجموعة من الحاجات لإشباع رغبات ومطالب نفسية محددة كالحاجة إلي الأمن والأمان والحاجة إلي الحب والانتماء والحاجة إلي النجاح.

٣- حاجات اجتماعية :

وهي حاجات تنشأ عن طريق التفاعل الاجتماعي واحتكاك المراهق بأقرانه في المجتمع مثل الحاجة إلي التقدير والحاجة إلي الاحترام والحاجة إلي الوصول لمركز معين في المجتمع والحصول علي مكانة محددة، ويندرج تحت هذه الحاجات أيضا الحاجة إلي الانتماء إلي جماعات مختلفة والحاجة إلي القيادة أو الرئاسة.

٤- حاجات عقلية :

وتندرج تحت هذا النوع من الحاجات إلي المعرفة والفهم والحاجة إلي تنمية القدرات الابتكارية.

٤- حاجات روحية :

وتشمل الحاجة إلي تحقيق وإثبات الذات والحاجة إلي التدين والإيمان بشئ أو بفكرة أو بعقيدة.

حيث قام أبراهام ماسلو بتطوير مسلسل هرمي للاحتياجات ، ويتم وضع الاحتياجات بترتيب تصاعدي من اجل تلبية حاجات الفرد وتتضمن مايلي:(Berry&2000, p 238;239)

١- الاحتياجات الفسيولوجية: كالماء والغذاء والهواء
٢- احتياجات الأمان : وذلك من خلال تجنب الألم والأضرار الجسدية من خلال القوي الخارجية.
٣- الحاجة إلي الانتماء والشعور بالأمن : وذلك من خلال الاتصال والشعور بالأمان مع الآخرين.
٤- الحاجة إلي التقدير : وهي تقدير مكانة الشخص وقبوله من قبل الآخرين.
٥- الحاجة إلي تحقيق الذات.
الحاجة إلي المعرفة والفهم: ويتمثل في فهم الذات والعالم الخارجي

رابعًا : الأسس التي يعتمد عليها السلوك المضاد للمجتمع.(عبدالباقي، ٢٠٠١، ص١٨٢).

١- التعزيز

يعتبر التعزيز أهم الأسس التي يبني عليها تعديل السلوك، فهو مبدأ للثواب ، والمثير الذي يؤدي لتقوية السلوك، يعتبر معززا وهو في هذه الحالة معزز إيجابي لأنه أدي إلي زيادة احتمال حدوث السلوك، والمثير الذي يؤدي اختفاؤه إلي تقوية السلوك يسمي معززًا سلبيًا.

٢- العقاب:

يشير العقاب إلي العمليات السلوكية التي تعمل فيها مثيرات بيئية، تحدث بعد السلوك وتعمل علي تقليل احتمالات حدوث هذا السلوك في المستقبل، والعقاب قد يتم بإضافة مثير بعد السلوك مباشرة ، أو عن طريق إزالة مثير إيجابي

٣- مبدأ المحو:

المحو أو الإطفاء هو التوقف عن تعزيز السلوك، أو التوقف عن إقران المثيرات الإستمرارية الشرطية بالمثيرات الإستمرارية غير شرطية.

٤- مبدأ ضبط المثير

يعتمد هذا المبدأ علي أن السلوك المضاد للمجتمع لا تحكمه توابعه فقط، ولكن تحكمه المثيرات التي تسبقه أيضا، وتسمي المثيرات التميزية.

٥- مبدأ التمييز

يستند هذا المبدأ علي مهارة التمييز بين المثيرات المتشابهة، والاستجابة للمثيرات المناسبة فقط، فالتعزيز هنا هو ضبط السلوك من خلال مثيرات محددة دون غيرها.

٦- مبدأ التعميم

يعني هذا المبدأ أن المراهق يعمم ما يتعمله، فيكرر تطبيقه في المواقف المتشابهة

خامسًا : سمات السلوك المضاد للمجتمع (الشخصية السيكوباتية).

يتسم هذا الإضطراب الخاص بالشخصية السيكوباتية بمجموعة أعراض تلتقي جميعها في حالة قصور كبير في التوافق الاجتماعي للفرد يلازمه طول حياته تقريبا ونعني بالسيكوباتية حالة مرضية تبدو في سلوك إندفاعي مستمر يستهجنه المجتمع أو يعاقب عليه، ومن أبرز سمات السلوك المضاد للمجتمع للمراهق اليتيم:(الطويل، ٢٠٠١، ص٢١٩)

- عدم النضج الانفعالي.
- التمركز حول الذات.
- الحاجة إلي الإستقرار الإنفعالي.
- الإندفاع والتهور والعجز عن ضبط النفس.
- الضحالة الإنفعالية.

- عدم تحمل الحرمان أو الإحباط.
- التقلب الظاهر في معاملة الناس.
- العجز عن المثابرة وإتمام الأعمال أو المشروعات.
- عدم الافادة من التجارب السابقة.
- ان المراهق لا يرتدع بالعقاب.
- ان المراهق لا ينتابه أي شعور بالخجل أو تأنيب الضمير.
- يتميز المراهق بذكاء رفيع.

سادسًا : العوامل المسببة للسلوك المضاد للمجتمع لدي المراهقين الأيتام.(عبدالقادر، ٢٠١٩،ص ٢٢٧).

١- الأسرة:

إن الأسرة هي المجتمع الأول الذي يصطدم به الفرد، والبيئة الأولي التي يتشرب منها قيمه ومعاييره ومفاهيمه الخلقية وأنماطه السلوكية، فانهيار هذه الجماعة الأولية انهيارا ماديا أو عاطفيا أو أخلاقيا يجعلها عاجزة عن توفير هادئ للأبناء، والإهمال والنبذ داخل الأسرة ينعكس سلبا علي شخصية الفرد

فلا يتمكن من التكيف مع المجتمع الخارجي بل وتؤدي به إلي الإنحراف عن السلوك العام الذي يتقبله المجتمع.

٢- جماعة الرفاق:

إن المراهق يختار زملائه في المدرسة أو الحي أو من أقاربه، فيصبح له أصدقاء يرتبط بهم وجدانيا ويأنس لهم ويشاركهم إنفعالاتهم وعواطفهم، فيتأثر سلوكه بسلوكياتهم ويكون هذا التأثير مشتركا يتحدد بما يسود هذه العلاقة من قيم ومبادئ.

٣- جماعة المدرسة:

تعد المدرسة أحد الأنساق التي يعتمد عليها النظام التعليمي في تحقيق أهدافه، فالمدرسة مؤسسة تعليمية تربوية ذات وظائف اجتماعية مهمة حيث يحصل من خلالها المراهقين علي الكثير من الخبرات التعليمية بالاضافة الي خبرات الحياة العامة التي تساعدهم علي الإسهام الفعال في

مجتمعم مستقبلا، إذ تعد المحك الأول الذي تقاس به قدرة الفرد أو عدم قدرته علي التكيف مع المجتمع الجديد، فتكون المدرسة تجربة جديدة ذات أثر فعال في سلوك الحدث وبناء شخصيته فتلعب بذلك دورا متميزا في حياته ليس بوصفها قوة وقائية فحسب ولكنها أيضا قد تكون سببا في خلق بعض حالات الجنوح.

٤- **جماعة العمل:**

قد تكون نوعية العمل غير مناسبة لقدرة الحدث النفسية والجسمية والعقلية فقد تكون نوعية العمل أكثر من قدرته و طاقة له به، فلا يكتسب منها أي مهارة، فيشعر بتفاهة ما يقوم به بالإضافة إلي ظروف العمل الأخري مثل قلة الأجر، ساعات العمل الطويلة، مما يولد لديه القلق وعدم الاستقرار والنفور من العمل مما يدفعه إلي البحث عن السرقة وتناول المسكرات والمخدرات والتشرد.

كما أن هناك أسباب أخري للسلوك المضاد للمجتمع تتمثل في (العيسوي، ٢٠٠١،ص١٩)

أ- **مجموعة الأسباب أوالعوامل السببية الوراثية:** وتشمل كل ما ينقل إلينا من الصفات والخصائص والقدرات والاستعدادات الوراثية من الأباء والأجداد عبر ناقلات الوراثة او الجينات ، وتظهر الوراثة أكثر ما تظهر في صفات مثل طول القامة ولون البشرة وشكل الشعر ولون العنين والذكاء.

ب- **مجموعة الأسباب البيئية المكتسبة** :من خلال تفاعل الفرد واحتكاكه وانخلاطه في البيئة، منذميلاده حتي مماته، وتشمل التربية، والتنشئة، والتغذية، والأمراض، والإصابات، والصدمات والحوادث والتلوث والاشعاعات والاضطهاد والفوض والتسيب والحروب، والمجاعات.

ت- **مجموعة العوامل الميلادية أو الولادية:** وتشمل كل ما يؤثر علي الأم في أثناء فترة الحمل والولادة، ومن ذلك تعرضها للاصابة للحصبة الألمانية ، او بالسكر، وفقر الدم، أو ادمان الخمور والمخدرات، وتعاطي الأدوية دون استشارة الطبيب المختص وممارسة الأم الحامل للرياضيات العنيفة وتكرار مرات الحمل، وسن الأم وانفعالاتها الشديدة، وزواج الأقارب والولادات المتعثرة، فرحم الأم يعد بيئة تؤثر في الجنين تأثيرا كبيرا منذ لحظة الاخصاب حتي تمام الولادة.

سابعًا : التحديات التي تواجه السلوك المضاد للمجتمع لدي المراهقين الأيتام.

أن المراهقة قد يشاهد فيها الشقاء نتيجة لعوامل كثيرة منها: المثالية، ومشاعر نقص الكفاءة، ونقص المكانة ونقص إشباع الحاجات، والضغوط اجتماعية، وفشل العلاقة بالجنس الآخر، ومشكلات التوافق، ويؤثر شعور المراهق بالشقاء علي سلوكه في النمو التالي:[١]

١- اضطراب السلوك: مثل نقص التركيز، والتقلب السلوكي، وقصور النشاط العقلي والجسمي، واضطراب الكلام، والاندفاع والعدوان.
٢- الانفعالية: والاستشارية والحساسية النفسية والانفجارات الانفعالية.
٣- المشاكسة: وتكون معظمها في إطار الأسرة، وعلي مستوي لفظي.
٤- السلوك المضاد للمجتمع: ويتضمن رفض النصح والتوجيه، ومغايرة المعايير الاجتماعية في اللبس والكلام والسلوك بصفة عامة.
٥- العزلة الاجتماعية: ويتضمن الشعور بالاهمال والرفض من قبل الرفاق وحتي أعضاء الأسرة والكبار.
٦- نقص الانجاز: ويرافقه الاهمال ونقص الدافعية في المدرسة وشئون الأسرة والأنشطة الاجتماعية.
٧- لوم الآخرين : والقاء التبعة عليهم واتهامهم بأنهم سبب كل شقاء.
٨- التهرب: ويتضمن الهروب من المنزل والزواج المبكر واستغراق في أحلام اليقظة ، وقد يصل الحال إلي محاولة انتحار أو الانتحار فعلا.

ثامنًا: مشكلات السلوك المضاد للمجتمع لدي المراهقين الأيتام.(زهران،٢٠٠٠، ص٣٢٥).

١- **الصراع الداخلي:**

حيث يعاني المراهق اليتيم من وجود عدة صراعات داخلية، ومنها صراع بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها، وصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والأنوثه، وصراعات بين طموحات المراهق الزائدة وبين تقصيره الواضح في إلتزاماته، وصراع بين غرائزه الداخلية وبين التقاليد الاجتماعية، والصراع الديني بين ما تعلمه من شعائر ومبادئ ومسلمات وهو صغير وبين تفكيره

[١] حامد عبدالسلام زهران: **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)** ، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠،ص٣٢٥.

الناقد الجديد وفلسفته الخاصه للحياة، وصراعه الثقافي بين جيله الذي يعيش بما له من آراء وأفكار الجيل السابق.

٢- **الاغتراب والتمرد:**

فالمراهق يشكو من أن والديه لا يفهمانه، ولذلك يحاول الانسلاخ عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد وإثبات تفرده وتمايزه، وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل لأنه يعد اي سلطة فوقية أو توجيه إنما هو استخفاف يطاق بقدراته العقلية التي أصبحت موازية جوهريا لقدرات الراشد، واستهانه بالروح النقدية المتيقظة لديه، والتي تدفعه إلي تمحيص الأمور كافة وفقا لمقاييس المنطق، وبالتالي تظهر لديه سلوكيات المكابرة والعناد والتعصب والعدوانية.

٣- **الخجل والانطواء:**

فالتدليل الزائد والقسوة الزائدة يؤديان إلي شعور المراهق بالاعتماد علي الآخرين في حل مشكلاته، لكن طبيعة المرحلة تتطلب منه أن يستقل عن الأسرة ويعتمد علي نفسه، فتزداد حدة الصراع لديه، ويلجأ إلي الإنسحاب من العالم الاجتماعي وبالتالي الانطواء والخجل.

٤- **السلوك المزعج:**

والذي يسببه رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة، وبالتالي قد يصرخ،يشتم، يسرق، يركل الصغار ويتصارع مع الكبار، ويقوم بتخريب الممتلكات، ويجادل في أمور تافهة، ويتورط في المشاكل، ويخرق حق الاستئذان، أي لا وجود للنظام ولا يهتم بمشاعر غيره.

٥- **العصبية وحدة الطباع:**

فالمراهق عندما يتصرف من خلال عصبيته وعناده، يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد، ويكون متوترًا بشكل يسبب إزعاجا كبيرا للمحيطين به.

٦- **مشكلة العزلة الاجتماعية:**

إن العزلة الاجتماعية هي إحدي مشكلات المراهقين الأيتام وذلك نتيجة لضعف التفاعل مع الآخرين،عدم القدرة علي إقامة صداقات،عدم المشاركة في الفعاليات والأنشطة المدرسية والاجتماعية بشكل عام، ويمكن أن يكون من أسباب العزلة كذلك الخوف من الآخرين وذلك لتجنب المشاعر السلبية والإحساس بالأذي الذي يتوقع

أن يأتي من الآخرين، افتقار الأطفال مجهولي النسب للمهارات الاجتماعية وعدم قدرتهم علي التواصل مع الآخرين، و الأهم من ذلك رفض الأسرة لأصدقاء وأقران الطفل بصورة تعسفية مما يجعله يحجم عن المشاركة والتفاعل .[٢]

تاسعًا : معايير السلوك المضاد للمجتمع لدي المراهقين الأيتام.

يخضع الحكم علي السلوك بأنه مرغوب فيه أم غير مرغوب فيه، مضطرب أم غير مضطرب، مستقيم أم منحرف إلي عدد من المعايير منها:(السيسي، ٢٠١٦،ص ٨٢:٨٣)

١- **المعيار البيولوجي:**

ويسمي المعيار الطبي أو الأكلينيكي وتعني به مدي سلامة الجانب العضوي للمراهق وخلوه من أي أمراض سواء في الجهاز العصبي أو في أي حاسة من حواس الفرد ويتم التأكد من ذلك عن طريق الفحص الطبي.

٢- **المعيار الاجتماعي:**

ويستند هذا المعيار علي إتخاذ المعايير الإجتماعية والقيم والأعراف الإجتماعية كمحدد للسلوك السوي وبالتالي يصبح السلوك السوي هو السلوك الذي يتفق مع المعايير والقيم والعادات الإجتماعية في مجتمع معين والصحة النفسية وفق هذا المعيار تظهر في التزام الفرد بالقيم والمعايير الإجتماعية ويصبح كل ما يتعارض مع قيم وعادات وأعراف المجتمع سلوك غير سوي ومما يؤخذ علي هذا المعيار اختلاف المجتمعات واختلاف ظروفها وقيمها ومعاييها من فترة لأخري خاصة وأن هذه القيم والمعايير يمكن كذلك أن تختلف في نفس الفترة داخل المجتمع من مكان لآخر.

٣- **المعيار الإحصائي:**

يعتمد هذا المعيار علي أن امتلاك الفرد لصفة من الصفات الجسمية أو العقلية أو الانفعالية تميل إلي أن تتوزع توزيعا إعتداليا بحيث يقع غالبية الأفراد في وسط التوزيع ويقل عدد الأفراد كلما اتجهنا إلي طرفي التوزيع .

([٢]) هشام أحمد غراب: **الصحة النفسية للطفل**، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠١٤، ص١٦٠.

٤- **المعيار النفسي:**

ويعني مدي سلامة التركيبة النفسية للفرد فكلما كان الفرد سليما من الجانب السيكولوجي كلما رشحه ذلك إلي السواء والعكس إذا كان الفرد لديه ما نسميه بالتعاسة الذاتية فيعني أن هناك خلل في البناء النفسي للفرد كلما رشحه ذلك للاقتراب من منطقة اللاسواء. كذلك اهتم البعض بخصائص منها التوافق اجتماعي ، الشعور بالسعادة مع الآخرين وبتحقيق الذات واستغلال القدرة علي مواجهة مطالب الحياة والتكامل النفسي، السلوك العادي، العيش في سلامة كذلك أورد البعض بعض السمات منها تقبل الفرد لذاته وأن تكون المسافة بين مستوي طموحه وإمكاناته معقوله وأن يكون علي قدر مناسب من المبادأة وان يكون لديه علاقات اجتماعية ناجحة.

٥- **معيار التوافق الشخصي:** (غانم، ٢٠٠٧، ص ١٢٩).

أن الحياة عملية تكيف مستمرة نجاهد فيها لتلبية احتياجات والحفاظ علي علاقات متناغمة ومتناسقة مع بيئتنا، وأن الحياة سلسلة من المشاكل والأزمات والضغوط، وأن الشخص (جيد التوافق) هو الذي يتعامل مع مشاكله بفعالية وكفاءة، ويرفض الهروب، بل يتوافق بنجاح مع احتياجاته سواء أكانت داخلية أم خارجية، وأنه حين يفشل في مواجهة مشاكله فإن درجة القلق والفشل والتخبط تزداد لديه وفي هذه الحالة نقول أنه سئ التوافق.

٦- **معيار تكامل الشخصية:**

يشير هذا المعيار إلي كلية السلوك أو تكامل الشخصية، ويشير مفهوم الكلية والتكامل إلي العمل بتوافق وانسجام بين مكونات جهاز الشخصية من ناحية والبيئة من ناحية أخري، ويبتدي هذا التكامل علي المستوي السيكولوجي علي صور كثيرة منها:

- التوافق بين الفكر والمشاعر والعمل.
- التحرر من الصراعات الداخلية الشديدة.
- عدم استخدام الميكانزمات الدفاعية الجامدة.
- الانفتاح علي الخبرات الجديدة وتقبلها.

٧- **معيار نضج ونمو الشخصية:**

نال هذا المعيار قدرًا كبيرًا من الاهتمام والتركيز، حيث يعد السلوك ناضجًا عندما يكون متناسبا مع المرحلة العمرية، ومصادر التكيف لدي المراهق ويساهم لدي في نموه وتحقيقه لذاته علي المدي الطويل. لذا يعد النضج الشخصي أي نضج الشخصية بكافة جوانبها: الجسمية، والنفسية، والعقلية، الاجتماعية، والانفعالية، تلبية احتياجاته وقدرته علي تحمل المسئولية.

٨- **معيار الاختلال الوظيفي الضار:**

ويعد من أهم المناحي المفيدة في تعريف السلوك المضاد للمجتمع، وطبقا لواكفيلد فإن الحالة تعتبر اضطرابًا نفسيًا إذا استوفت محكين هما:

أ- أن الحالة تسبب بعض الضرر للفرد كما تحدد ذلك المعايير الثقافية للفرد.

ب- أن تنتج الحالة عن عجز بعض الميكانيزمات النفسية عند أداء وظيفتها الطبيعية.

٩- **معيار عدم التوقع:**

كثر من صور السلوك المضاد للمجتمع عبارة عن استجابات غير متوقعة للضغوط البيئية، فتشخيص اضطربات القلق يتم عندما القلق خارج نطاق الموقف الذي حدث فيه، وذلك مثل قلق بعض الناس علي موقفهم المالي رغم أنهم أغنياء بما فيه الكفاية.

يشير الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية(Dsm5) إلي أن السلوك المضاد للمجتمع هو ذلك السلوك الذي ينتهك حقوق الآخرين ويتجاهلها، ويحكم علي هذا السلوك من خلال المعايير التالية:(مصطفي، ٢٠١٧).

- عدم التطابق مع المعايير الاجتماعية فيما يتعلق بالسلوكيات المشروعة، ويلاحظ من خلال تكرار السلوكيات التي تسبب اعتقال.
- الخداع، وأيضا الكذب المتكرر، وإستخدام الأسماء المستعارة، وخداع الآخرين من أجل الربح والمتعة.
- التهور والفشل في التخطيط للمستقبل.
- الانخراط في المشاجرات والعدوانية، والاعتداءات الجسدية المتكررة.
- الاستهتار بسلامة النفس والآخرين.

- عدم تحمل المسئولية والفشل المتكرر بالمحافظة علي العمل.
- عدم الإحساس بالذنب أو الندم واللامبالاة عند إحداث الضرر أو الأذي وسوء المعاملة أو عند سرقة الآخرين.

تقدم الجمعية الأمريكية للطب النفسي من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية معايير لتشخيص السلوك المضاد للمجتمع المستمر لدي المراهقين فوق سن ١٨ عاما، فيعد التشخيص المقابل اضطرابا سلوكيا، تشمل السمات الأساسية لاضطراب الشخصية ضعفا في أداء الشخصية سواء فيما يتعلق بالنفس أو التفاعل الشخصي ووجود سمات شخصية مرضية من خلال معايير التشخيص المحددة وتتمثل في: (Curtis&2016,p8)

أ- **السمات الشخصية المرضية** التي تتمثل في العداوة بالتلاعب والعداء، والتحرر من القيود التي تتميز بالاندفاع وعدم المسئولية أو المخاطرة.

ب- **ضعف ملحوظ في أداء الشخصية** يظهره ضعف في الأداء الذاتي، مثل تقدير الذات الناتج عن السلطة أو المتعة، وضعف في الأداء الشخصي، بما في ذلك التعاطف أو الألفة، هذه الصفات متسقة ومستقرة نسبيا، ولا يهم أنها معيارية للبيئة الاجتماعية والثقافية للفرد أو مرحلة نموه.

ت- **لا ترجع الإعاقات في الأداء والتعبير عن سمات الشخصية فقط إلي حالة طبية** مثل صدمة شديدة بالرأس أو آثار مادة.

عاشرًا: مبادئ السلوك المضاد للمجتمع لدي المراهقين الأيتام.(G&2013,p26)

ويشير هولن (Hollin) بأن هناك تسعة مبادئ أساسية لحدوث السلوك المضاد للمجتمع وهي:

١- السلوك المضاد للمجتمع يتم تعلمه.

٢- الخبرات المتعلمة والعلاقات المختلفة للسلوك المضاد للمراهق تختلف عن الخبرات الأفراد الأخرين.

٣- التعلم يتضمن تقنيات وأساليب لمسايرة إتجاهات حوافز السلوك.

٤- طرائق تعلم السلوكيات المنحرفة، لا تختلف عن تعلم السلوكيات السوية.

٥- يتم تعلمه من خلال العلاقات مع الأخرين أثناء مواقف التفاعل الاجتماعي.

٦- بالرغم من السلوك المضاد للمجتمع ، هو تعبير عن الحاجات المفقودة الا ان السلوك المضاد للمجتمع لا يفسر وفق تحديد هذه الحاجات .

٧- يصبح المراهق مضاد للمجتمع، عندما تكون تحديداته المفضلة تنتهك القانون.

٨- أن اتجاه تلك الحوافز نحو ما هو مفضل غالبا ما يخالف القانون.

٩- الجزء الرئيسي من التعلم يحدث من خلال الاحتكاك بالمقربين.

الحادي عشر: النظريات التي فسرت السلوك المضاد للمجتمع.

أولا: نظرية التحليل النفسي.

وتري مدرسة التحليل النفسي أن الشعور بالعزلة يمثل حالة من الكبت للخبرات المحيطة في اللاشعور، والتي اكتسبت خلال مرحلة الطفولة المبكرة علي أثر الفشل في الحصول علي الدفء والعلاقات الحميمة مع الاخرين وإحباط حاجته إلي الانتماء وهو ما يؤدي كما يؤدي كما يري (هوجات ١٩٨٢) إلي أن يرسب في نفسه خبرة الوحدة النفسية والتي تعود إلي الظهور في مرحلتي المراهقة والرشد، ويؤكد أصحاب النظريات النفسية الاجتماعية علي اضطراب علاقات الفرد الاجتماعية منذ طفولته مع الاخرين.(مجمد، ٢٠٠٤، ص١٩٤).

يري فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاث أجهزة نفسية هي (الهو ID)، (والأنا ego)، (والأنا الأعلي super– ego)، ولابد أن تعمل هذه الأجهزة جميعها في تعاون فيما بينهما لكي تحقق التوازن والاستقرار النفسي للمراهق اليتيم ، والأنا القوية هي التي نمت نموًا سليمًا، وهي التي تسطيع التوافق بين الأجهزة النفسية، أما الأنا الضعيفة فهي التي تخضع لسيطرة الهو وعندئذ يسود مبدأ اللذة ، ويهمل مبدأ الواقع وما يطلبه الأنا الأعلي ، فليجأ المراهق اليتيم في هذه الحالة إلي تحطيم العوائق والقيود، وهكذا يصبح السلوك منحرفًا وقد يأخذ اشكالًا عدوانية، كما أن الأنا الضعيفة قد تخضع لتاثير الأنا الأعلي، فتصبح متزمتة عاجزة عن إشباع الحاجات الأساسية وتوازن الشخصية فتقع فريسة للصراع والقلق والتوتر مما يؤلف مجموعة ضاغطة تكبت الدافع وتزج به في أعمال اللاشعور، وهذا يؤدي إلي ظهور الأعراض المرضية التي تعبر عن موضوع الكبت ذاته في صور آليات دفاعية.(Stastka&2014,p12)

ثانيا: النظرية السلوكية.

يطلق علي النظرية السلوكية أحيانا (بنظرية التعلم) وفي أحيان أخري تعرف(بنظرية المثير والاستجابة)، وقد أطلق عل نظرية المثير والاستجابة نظرية العادات النوعية أو النظرية النوعية في الشخصية لأن كل ما هنالك مجموعة من العادات النوعية هي عبارة عن روابط خاصة بين مثيرات معينة واستجابات متعلقة بها، كما أن هذه النظرية تهدف إلي تفسير الطريقة التي يكتسب بها الفرد أساليب سلوكية جديدة ويحتفظ بها.(**رشوان، ٢٠٠٧، ص ٦٣)**

يشير رواد النظرية السلوكية إلي أن السلوك المضاد للمجتمع عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها المرهقين الأيتام والسلوك التوافقي يشتمل علي خبرات تشير إلي كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم،حيث اعتقد واطسون هو وأنصاره أن السلوك الظاهري هو مصدر المعلومات الوحيد الذي يمكن الوثوق به، كما أكدوا علي أهمية البيئة في تكوين السلوك الفردي، ويري واطسون وأنصاره أن السلوك الانساني هو عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها المراهق ويكتسبها أثناء مراحل نموه، وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد أو إطفائه، ولذا فإن السلوك الإنساني سلوك مكتسب عن طريق التعلم، وإن سلوك المراهق قابل للتعديل أو التغيير.(الحريري، الإمامي، ٢٠١١،ص٩٠).

والمدرسة السلوكية في أساسها مدرسة تعلم حيث يري السلوكيون أن شخصية المراهق هي حصيلة ما تعلمه من المواقف التي تعرض لها، وعلي هذا الأساس فإن الشخصية السوية عند السلوكين رهن بتعلم عادات صحية سليمة وتجنب اكتساب العادات السلوكية غيرالصحية أو غير السليمة، ومظاهر الشخصية السوية عند السلوكين هي أن يأتي المراهق السلوك المناسب في كل موقف حسب ما تحدده الثقافة التي يعيش في ظلها الفرد.(الشاذلي، ٢٠٠١، ص٧٠).

كما أن التعديل السلوكي جزء من النظرية السلوكية فيقوم هذا المدخل علي أفعالالمراهق ،ويؤكد أن تصرفات المراهق وأنماطه السلوكية ترتبط بإستجابة البيئة وموقفها من هذه التصرفات، أو الطريقة من السلوك،فالإنسان يعيش في بيئة اجتماعية يؤثر فيها ويتأثر بها،ويجمع بينهما تفاعل متبادل.(عبدالخالق، ٢٠٠٣،ص ٢٥١:٢٥٢)

وتستفيد الدراسة من نظرية السلوكية في:

١- تتحدد النظرية السلوكية في أن شخصية المراهق تتمثل في مجموعة من السلوكيات ومنها السلوك السوي وغير السوي

٢-يعيش المراهق في بيئة اجتماعية يتفاعل ويتأثر ويؤثر فيها مما يساعدة علي تقوية علاقاته الاجتماعية .

٣-أن التعديل السلوكي هو تحديد استجابات الفرد للسلوك السوي من خلال توافقه وأنماط سلوكه مع البيئة التي يعيش بها.

٣- النظرية الإنسانية:

تخالف النظرية الإنسانية كلا من النظرية السلوكية و النفس تحليلة في فهم وتفسير الشخصية وسلوكها الاجتماعي، مؤكدا علي أن السلوك الإنساني ما هو إلا سلسلة متتابعة من التصرفات التي يهدف بها الفرد إلي تطوير إمكاناته أو طاقته الشخصية إلي أقصاها، أو بعبارة أخري هو سلسلة متصلة من السلوك التي يبادر بها المراهق، واختيارته وخبرته الذاتية لتكيفه مع بناء مع البيئة وتحقيق ذاته التي يطمح بها.(حمدان،٢٠١٥، ص٩٠)

٤- النظرية المعرفية:

اقترح بياجيه أن جميع المراهقين يمرون بمراحل النمو الحسية الحركية، وما قبل العمليات، والعمليات الملموسة، والعمليات الشكلية، وخلال عملية الانتقال من مرحلة إلي أخري تتغير القدرة المعرفية للمراهقين نوعيا، كما اعتقد بياجيه أن النمو المعرفي عملية مستمرة وأن جميع الأطفال حتي في سياقات لبئية مختلفة وثقافات متنوعة حول العالم، لديهم نفس تسلسل النمو المعرف **(Alahmad's,2020,p1558)**

وقدرة نظرية العقل علي فهم العلاقات بين معتقدات، وأحداث ورغبات الأفراد يبدو أنها تعتمد علي الفهم الأساسي لطبيعة المعرفة، في حين أن الفهم المعرفي يعتبر أعم من ذلك، حيث يشمل مدي واسع من المفاهيم الخاصة بالمعرفة والتعلم والتي تنمو مع الوقت، وتضمن نظرية العقل في مسار نمو المعرفة الشخصية يساعد في توضيح الطرق الي يفكر بها المراهقون نحو المعرفة والتعلم، والنظريات المعرفية الشخصية تتألف من أبعاد متعددة، وتظهر هذه الأبعاد بوضوح في بعض النماذج النمائية، وتفهم بالتلميح نماذج أخري، ولكن كل النماذج تتضمن محتوي يتعلق بطبيعة المعرفة، وعمليات الحصول علي المعرفة، ويختلف المحتوي الخاص بكل بعد بعض الشي عبر النماذج المختلفة ، ومن المفترض أن هذين المجالين العامين يمثلان البنية الأساسية للنظريات المعرفية الفردية، في حين أن المعتقدات الأخري حول التعلم والتعليم والذكاء ربما ترتبط بالأبعاد الأساسية، ولكنها تعتبر خارج نظرية الفرد.(البدراني،٢٠١٩،ص ١٤٦)

مراجع البحث:

١. أبو النصر، مدحت محمد.(٢٠٠٨). **مشكلة أطفال بلا مأوي (بحوث ودراسات)**، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع ،٢٠٠٨.

٢. أحمد،سهير كامل.(٢٠٠١). **الصحة النفسية للأطفال**، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.

٣. أحمد،سهير كامل.(٢٠١٣). **الصحة النفسية والتوافق**، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.

٤. آل عبدالله، محمدبن محمود.(٢٠١٢). **المراهقة وكيف تتعامل مع المراهقين**، القاهرة، دار كنوز للنشر والتوزيع.

٥. البدراني، فاطمة محمد.(٢٠١٩). الابستمولوجيا **نظريات في تنمية الفهم والمعتقدات المعرفية**،الأردن، دار غيداء للنشر.

٦. الحريري، رافدة، الإمامي،سمير.(٢٠١١).: **الارشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٧. حمدان، محمد زياد.(٢٠١٥). **تصنيف ونظرية للسلوك الاجتماعي (نحو اطار علمي لدراسة وتنمية الاجتماع الانساني)**، سوريا، دار التربية الحديثة.

٨. الراشدي،: بدر بن يحيي بن سعيد.(٢٠١٨). شخصية المراهق وكيفية التعامل معه، عمان، دار علم الثقافة.

٩. رشوان،: عبدالنصف حسن علي.(٢٠٠٧). **الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال النفسي والعقلي)**، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

١٠. الزغبي، أحمد محمد.(٢٠١٢).**علم النفس الاجتماعي**، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع.

١١. الزغبي، أحمد.(٢٠١١).علم النفس الجنائي، الأردن، دار زهران للنشر.

١٢. زهران، حامد عبد السلام.(٢٠٠٠). **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)** ، القاهرة، عالم الكتب.

١٣. السلحان، عبدالله ناصر.(٢٠٠٣). **أطفال بلا أسر** ، الرياض ، مكتبة العكيبان .

١٤. السيسي، شعبان علي حسين.(٢٠١٠). **علم النفس (أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق)**، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

١٥. الشاذلي، عبدالحميد محمد.(٢٠٠١). **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، الاسكندرية، المكتبة الجامعية.

١٦. الشاعري،سالمة عبدالله حمد.(٢٠١١). **الأطفال العاملون في الشوارع (إجهاض لحقوقهم وقتل لطموحاتهم)**، ليبيا، دار الحكمة.

١٧. الطويل، عزت عبدالعظيم.(٢٠٠١).: **معالم علم النفس المعاصر**، الاسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر،.

١٨. عبدالباقي، سلوي محمد.(٢٠٠١). **الإرشاد والتوجيه النفسي للأطفال**، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.

١٩. عبدالخالق، جلال الدين.(٢٠٠٣). **الملامح المعاصرة للموقف النظري في طريقة العمل مع الحالات الفردية**.الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٢٠. عبدالقادر، إسماعيل يامنة، عبد الرازق، اسماعيل ياسين.(٢٠١٩).: **دراسات في الاكتئاب والعدوان**، عمان، دار اليازوري العلمية.

٢١. العراقي،فاطمة.(٢٠١٦). **المراهقة (مشكلات وحلول)**، القاهرة.

٢٢. العيسوي، عبدالرحمن محمد.(٢٠٠١). **الجديد في الصحة النفسية**، الاسكندرية، دارمنشأة .

٢٣. غانم،محمد حسن.(٢٠٠٧). **مقدمة في علم الصحة النفسية**، الاسكندرية، المكتبة المصرية.

٢٤. غراب، هشام أحمد.(٢٠١٤). **الصحة النفسية للطفل**، بيروت، دار الكتب العلمية.

٢٥. القريطي،عبالمطلب أمين.(٢٠٠٦). **إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة واسرهم**، القاهرة، عالم الكنب.

٢٦. محمد، عادل عبدالله.(٢٠٠١). **الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين**، القاهرة، دار الرشاد.

٢٧. محمد، عادل عبدالله.(٢٠٠٤). **دراسات في الصحة النفسية(الهوية، الاغتراب، اضطربات النفسية)**، القاهرة، دار الرشاد، ٢٠٠٤.

٢٨. مصطفي،نسيبة محمد.(٢٠١٧). **فعالية برنامج إرشادي يستند إلي الذكاء العاطفي لخفض السلوك المضاد للمجتمع وتنمية المسئولية المجتمعية لدي الأحداث الجانحين**، رسالة دكتوراة منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

٢٩. موسي، نجيب موسي.(٢٠١٦). **دليل الأسرة لتنمية قدرات طفل الروضة**، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي.

1. ,Berry Lilly.M.(2000).**psychology at work**,united states of amerce,congress cataloging.
2. Abdullah , Lee Gaik, Maria Chong.(2010). **Development of Antisocial Behaviour**, n, Universiti Putra Malaysia, Procedia Social and Behavioral Sciences.
3. **Alahmad's, Mana.(2020). Strengths and Weaknesses of Cognitive Theory, Islamic Azad University, Faculty of Foreign Languages.**

4. Curtis ,Cate.(2016). **Anti-Social Behaviour: A Multi-National Perspective of the Everyday to the Extreme,** City Road, SAGE Publications Ltd.
5. G,Hollin.(2013). Psychology and Crime, , Ant Introduction to Criminological Psychology, First Edition, , Rutledge Press Inc.
6. -Stastka, Henriette Loeffler.(2014). **Implications of psychoanalytic theory on the understanding of individua**l, social and cultural phenomena, New York, Nova Science Publishers.